الأجوبة المُسكِتة
لمن دعا إلى ضلالات الرافضة

مختصرة من رسالة (أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق)،
للشيخ/ سليمان الخراشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: { وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ } [الأنعام: 153]، والصلاة والسلام على رسوله خاتم الأنبياء القائل: "إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة؛ كلها في النار إلا واحدة"، فقيل: يا رسول الله، ما الواحدة ؟ قال: "ما أنا عليه اليوم وأصحابي" .

أما بعد: فهذه أجوبة يُلقنها كل سني وسنية ليفحموا بها كل مبتدع رافضي أعرض عن الكتاب والسنة، وغاب عنه عقله، وأصبح سبابًا كذابًا، ينشر باطله على الجاهلين أمثاله، والله المستعان .

هل نصّ النبي ﷺ على أن علي بن أبي طالب ﷺ هو الخليفة بعده؛ كما تزعم الرافضة ؟ .

(1) لو كان هذا الأمر كما تدعيه الرافضة لما بايع علي ﷺ الخلفاء من قبله، الواحد تلو الآخر، وصلى وراءهم، وتولى لهم الأعمال، ولخرج عليهم لإنكارهم لنصٍ شرعي، فكيف يبايع كافرين ظالمين له، منكرين لركن من أركان الدين تزعمه الرافضة، وهو ولاية علي ﷺ ! كيف يقع ذلك السكوت منه وهو الشجاع الذي لا يخشى إلا الله؟! وهو يعلم أن الساكت عن الحق شيطان أخرس!! .

(2) فإن قالوا: بأن عليًا ﷺ لم يقاتل الناس على حقه في الإمامة؛ خوفاً من أن يرتد الناس، فكيف يرضى ﷺ أن يدع الناس في الضلال، وأبو بكر ﷺ لم يرض أن يضيع عقال بعير من الزكاة !!، حاشاهم رضي الله عنهم جميعًا، ولماذا لا تسلك الرافضة سبيل أبي الحسن رضوان الله عليه في اجتناب تكفيرهم، وسبهم، وعدم الرضا بخلافتهم ؟ .

(3) ولو كان الأمر – كما تزعم الرافضة – أن الذين حضروا غدير خم آلاف الصحابة ﷺ، وقد سمعوا جميعاً الوصية بالخلافة لعلي بن أبي طالب ﷺ بعد رسول الله ﷺ مباشرة؛ فلماذا لم يأت واحد من آلاف الصحابة ويغضب لعلي ابن أبي طالب ﷺ، ولا حتى القلائل من الصحابة الذين تمدحهم الرافضة؛ كعمار بن ياسر، والمقداد بن عمرو، وسلمان الفارسي ﷺ، فيقول: يا أبا بكر، لماذا تغصب الخلافة من علي ﷺ، وأنت تعرف ماذا قال الرسول ﷺ في غدير خم ؟! .

(4) وكيف يكون عمر بن الخطاب ﷺ قد اغتصب الخلافة من علي بن أبي طالب ﷺ – كما تزعم الرافضة –، وهو الذي جعل عليًا ﷺ من الستة المرشحين للخلافة من بعده، بل واستخلفه على المدينة لما ذهب إلى بيت المقدس ! .

هل كان بين علي بن أبي طالب ﷺ وبقية الخلفاء الراشدين ﷺ حقد وبغضاء؛ كما تزعم الرافضة ؟ .

(5) يلزم الرافضة محبة الخلفاء الراشدين جميعًا، وقد علموا مصاهرة النبي ﷺ لهم، فهو عليه الصلاة والسلام من تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وزوّج ابنتيه (رقية ثم أم كلثوم) لعثمان بن عفان، ولذلك لقِّب بذي النورين، ثم ابنه أبان بن عثمان تزوج من أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وحفيده عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان كان متزوجاً من فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين.

وتزوج رسول الله ﷺ من بني أمية أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها، وزوّج ابنتيه لعثمان ﷺ، وهو من بني أمية، فكيف تدعي الرافضة أن بني أمية هم الشجرة الملعونة في القرآن !!.

(6) وكيف يسمي علي ﷺ أبناءه بأبي بكر وعمر وعثمان، وهي أسماء من تزعمون أنهم كانوا أعداء له، فهل يسمي أبٌ فلذة كبده بأسماء أعدى أعدائه ؟! وكذا سمّى الحسن بن علي ﷺ ابنه أبا بكر، وسمى موسى الكاظم ابنته عائشة، وغيرهم من آل البيت كثير، رضي الله عنهم أجمعين .

(7) وقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين، والأربلي في كشف الغمة في معرفة الأئمة, والمجلسي في جلاء العيون – وهم من علماء الرافضة – أن أبا بكر بن علي بن أبي طالب كان ممن قتل في كربلاء مع أخيه الحسين رضي الله عنهما، وكذا قتل معهم ابن الحسين، واسمه أبوبكر! فلماذا تخفي

الرافضة هذا الأمر، ولماذا لا يبكون على أبي بكر بن علي مع بكائهم على أخيه الحسين ؟، ولماذا لا يقتدون بأئمة آل البيت، فيسمون أبناءهم بأسماء الصحابة ﷺ ! .

(8) ولو كان ما يروونه في كتبهم صحيحًا أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قد أهينت في زمن أبي بكر ﷺ، وكسر ضلعها، وأُسقط جنينها، وهمّ بحرق بيتها، فأين الشجاع الكرار علي ﷺ عن هذا كله، ولماذا لم يأخذ بحقها !!، معاذ الله أن يقع الصحابة الكرام في هذه الافتراءات التي تدعيها الرافضة .

هل كان أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ كفارًا ؟

(9) أليست الرافضة تقرّ بأن أبا بكر وعمر وعثمان ﷺ قد بايعوا الرسول ﷺ تحت الشجرة، وقد قال الله تعالى عن أهل الشجرة: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً }الفتح18، فكيف يقولون بعد ذلك: إن الله لم يعلم أن في قلوبهم الكفر والنفاق ؟؟، حسبنا الله ونعم الوكيل .

(10) ألم يدفن بجوار النبي ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، والمسلم لا يدفن بين كفار، فكيف لم يحفظ الله تعالى رسوله الكريم ﷺ من مجاورة الكافرين في مماته ؟!، نعوذ بالله من كذب الرافضة .

(11) ولو كان هذا صحيحًا فلماذا زوّج علي ﷺ – وقد أقرت ذلك كتبهم – ابنته أم كلثوم (شقيقة الحسن والحسين ﷺ) من عمر بن الخطاب ﷺ،

وهل كان سيزوج ابنته من كافر، أم أن عمر بن الخطاب ﷺ مؤمن، وقد رضي علي ﷺ مصاهرته !! .

(12) ثم عندما تولى علي ﷺ الخلافة لم نجده خالف الخلفاء الراشدين قبله؛ فلم يخرج للناس قرآناً غير الذي عندهم، ولم يشرع المتعة، ولم يرد فدك، ولا عمم قول: (حي على خير العمل) في الأذان، ولا حذف (الصلاة خير من النوم) .

(13) ولو كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما كافرين، قد غصبا الخلافة منه – كما تزعمون – فلماذا لم يبين ذلك لما صارت السُلطة بيده ؟! بل نجده عكس ذلك، امتدحهما، وأثنى عليهما، فليسعكم ما وسعه، أو يلزمكم أن تقولوا بأنه خان الأمة، ولم يبين لهم الأمر، وحاشاه من ذلك.

(14) أليس الرافضة هم الذين يروون عن الإمام جعفر الصادق – مؤسس المذهب الجعفري حسب اعتقادهم – قوله مفتخراً: "أولدني أبو بكر مرتين"؛ لأن نسبه ينتهي إلى أبي بكر من طريقين: الأول: من طريق والدته؛ فاطمة بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر، والثاني: من طريق جدته لأمه؛ أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، التي هي أم فاطمة، فكيف تطعن الرافضة في الصديق ﷺ، وهو جد إمامهم ؟!.

(15) وما الذي أجبر أبا بكر ﷺ على مرافقة النبي ﷺ في هجرته لو كان منافقًا – كما تزعم الرافضة –، لماذا يهرب من قومه الكفار، وهم المسيطرون، ولهم العزة في مكة ؟! مع أنه قد يتعرض للقتل .

(16) وقد ثبت بالاتفاق أن سلمان الفارسي ﷺ قد تأمر على المدائن، وأن عمار بن ياسر ﷺ قد تأمر على الكوفة زمن خلافة عمر ﷺ، وهما ممن يدعي الرافضة أنهما كانا مناصرين لعلي ﷺ ومن شيعته، فلو كان عمر ﷺ عندهم مرتدًا، أو ظالمًا باغيًا على علي ﷺ لما قبلا بذلك، كيف والله يقول: {وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ }هود113.

كيف يطعن الرافضة في أم المؤمنين جميعًا، وزوج رسولهم ﷺ عائشة رضي الله عنها ؟ .

(17) ألم يقل الله تعالى دفاعًا عن عرض رسول الله ﷺ، وعن أزواجه الطاهرات الطيبات: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}النور26، ورسول الله ﷺ أطيب الطيبين، وكذلك أزواجه رضي الله عنهن أجمعين .

(18) وألم يُدفن رسول الله ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها ؟! وأنتم تتهمونها بالكفر والنفاق والعياذ بالله، فكيف يدفن رسول الله ﷺ في بيت الكفر؛ كما تزعم الروافض ؟! .

هل سب الصحابة ﷺ من الدين أم من النفاق ؟ .

(19) أليست السنن الكونية والشرعيَّة تشهد بأن أصحاب الأنبياء هم أفضل أهل دينهم، فإنَّه لو سئل أهل كل دين عن خير أهل ملتهم، لقالوا:

أصحاب الرسل، ولو سئل الرافضة عن أخبث هذه الأمة، لقالوا: أصحاب الرسول ﷺ، الذين آمنوا به، ونصروه، وعزروه، ووقروه ؟! فأيُّ معنىً جميل أبقيتم لهذه الرسالة المحمديَّة بعد أن تخلَّى عنها – في زعمكم – خواصُّ أصحاب النبي ﷺ !.

(20) وإذا كان الرافضة يتقربون إلى الله بسب كبار الصحابة ﷺ، فإننا لا نجد سنيًا واحدًا يسب واحدًا من آل البيت !، بل يتقربون إلى الله بحبهم، فمن الذي يزرع الحقد والبغضاء في الأمة ؟.

(21) أليس يلزم الرافضة المكفرين للصحابة ﷺ إسقاط تواتر الشريعة، ما دام أن نقلتها – عندهم – مرتدون، أليس يلزمهم القدح في القرآن العظيم، وفي تواتره، وما وصل إلينا القرآن متواترًا إلا من طريقهم !! .

(22) وإذا كان الرافضة يعتقدون أن أغلب الصحابة ﷺ كانوا منافقين وكفارًا إلا قلة قليلة جداً, فهل يعقل أن يكون النبي ﷺ فشل في اختيار أصحابه، ونجح الخميني في ذلك ! ولماذا لم ينقض هؤلاء الكفار على القلة القليلة التي كانت مع النبي ﷺ ! فإن قالوا: بأنهم إنما ارتدوا بعد وفاته ﷺ إلا سبعة، فلماذا لم ينقضوا على المسلمين القلة، ويرجعوا الأمر كما كان عليه آباؤهم وأجدادهم ! .

هل كان معاوية ﷺ كافرًا؛ كما تزعم الرافضة ؟ .

(23) يلزم الرافضة إذا قالوا بكفر معاوية ﷺ أن يقولوا بأن الحسن بن علي رضي الله عنهما قد وقع في جرم عظيم لما تنازل لمعاوية ﷺ، وسالمه، فكيف

يُسلِّم حكم المسلمين لمن يراه كافرًا، بل يلزم من ذلك بطلان عصمته وإمامته، وإمامة وعصمة أبيه الذي أوصى إليه، ويلزمهم كذلك تكذيب الرسول ﷺ الذي قال عن الحسن رضي الله عنه: "إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"، أخرجه البخاري .

وكذا في مبايعة الحسين رضي الله عنه لمعاوية رضي الله عنه عشرين سنة، وطاعته له، وعدم خروجه عليه ما يبطل دعواهم أن معاوية رضي الله عنه كان كافرًا .

(24) ولماذا انتشر الإسلام في عهد معاوية رضي الله عنه ؟، وفتح الله تعالى على يديه فتوحًا كبيرة للمسلمين في البر والبحر، وفتحت الكثير من بلاد شمال أفريقية وخراسان وسجستان، وصار الإسلام عزيزاً مرهوبَ الجانب في عهده، فهل يتوافق هذا مع سنن الله القاضية بخذلان الكفرة والمنافقين ؟! .

هل غلو الرافضة في أئمتهم من الغلو الممنوع ؟ .

(25) لماذا يتسمى الرافضة بعبد الحسين، وعبد علي، وعبد الزهراء، وعبد الإمام، مع أن الأئمة عند الرافضة لم يسموا أبناءهم بعبد علي وعبد الزهراء ؟، وهل يصح أن يكون معنى عبد الحسين (خادم الحسين) بعد استشهاد الحسين رضوان الله عليه ؟ .

(26) ولماذا لم يسجد الرسول ﷺ على التربة الحسينية التي يسجد عليها الرافضة، مع العلم أن مروياتهم تذكر أن جبريل أتى إلى النبي ﷺ بحفنة من تراب كربلاء، فهل أنتم أهدى من الرسول ﷺ سبيلاً ؟.

(27) ولماذا لم يلطم النبي ﷺ عندما مات ابنه إبراهيم رضي الله عنه؟، ولماذا لم يلطم علي رضي الله عنه عندما توفيت فاطمة رضي الله عنها؟، أليس التطبير واللطم وشق الجيوب من عادات الجاهلية التي نهى الإسلام عنها ؟ .

(28) أليس علي بن أبي طالب رضي الله عنه أفضل من ابنه الحسين رضي الله عنه, وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا تبكون عليه في ذكرى مقتله كبكائكم على ابنه ؟! ثم ألم يكن النبي ﷺ أفضل منهما ؟ فلماذا لا تبكون عليه أشد من بكائكم على سبطه الحسين رضي الله عنه ؟ .

(29) وإذا كان لعلي وولديه رضوان الله عليهم كل تلك الخوارق التي ترويها كتب الرافضة من الأمور المستحيلات، وهم ينفعونهم الآن وهم أموات – كما يزعمون –، فلماذا لم ينفعوا أنفسهم وهم أحياء ؟!، وقد وجدنا عليًا رضي الله عنه لم يستقر له أمر الخلافة، ثم مات مقتولاً، ووجدنا الحسن رضي الله عنه كذلك يضطر للتنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه، ووجدنا الحسين رضي الله عنه يقتل شهيدًا، ولم يحصل له ما خرج له .

(30) وأليس قد ورد في حديث المهدي: "لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي"، والرسول ﷺ – كما هو معلوم – اسمه محمد بن عبد الله ﷺ، والمهدي عند الشيعة اسمه محمد بن الحسن !، وهذه إشكالية عظيمة، لا يجدون لها جوابًا مقنعًا! .